

فتاوى الألباني {2541} بيان حال الدعوة السلفية في العراق والجماعات الأخرى

محمد ناصر الدين الألباني

الاسئلة الاسئلة اللي راح أسألك ايه يا شيخنا؟ اه اسئلة عامة يعني بس انا اللي اقصد منه ان اسمعه منك شخصيا اه واريد قال اسمعوا لاخواننا في العراق. جزاك الله خير. ولو هي اسئلة عامة وجوابها تقريبا معروف ان شاء الله. نريد نسمعها شخصيا للرد - [00:00:00](#)

على هؤلاء الناس. خير ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم شيخنا الفاضل اريد ان اجعلك على بينة عن الدعوة السلفية في العراق والدعوة السلفية هي كما تعلم انها دعوة توحيد الله - [00:00:20](#)

وهي دعوة الانبياء والرسل الى جميع الاقوام وهؤلاء الانبياء والرسل تعرضوا من اقوامهم ما تعرضوا ونحن اليوم نحاول ان نتمسك بهؤلاء السلف الصالح من الانبياء والرسل ومن افتدى بهديهم من صحابتهم - [00:00:40](#)

وهناك من يحاول متعمدا ان يهدم هذه المحاولات وكثيرون جدا ومن بينهم النصارى وبعض اخواننا المسلمين الذين اغوتهم الحياة الدنيا ففترقوا الى شيع واحزاب ومن بينهم عندنا في العراق جماعة الاخوان المسلمين - [00:00:57](#)

الذين يظهرون لنا انهم الان على عقيدة السلف ويسلكون منهج الحزبية والتحزب ويتهموننا باننا قد اسقطنا او اضعفنا فرضية الجهاد لانهم مؤمنون بحمل السلاح ضد الطغيان من حكام وما شابههم - [00:01:19](#)

ونحن نقول لهم باننا على منهج التنقية والتربية الذي سمعناه من فضيلتكم نعم على اشربة التسجيل فنحن في خلاف معهم وارجو من فضيلتكم ان توضحوا لنا ولهم هذا فاما الصوفية - [00:01:46](#)

وانت تعلم كم هم بعيدون عن عقيدتهم فهم يتهمون ايضا بتحزب وتفرقة المسلمين ويسموننا وهابيون ولا نصلي على الرسول صلى الله عليه وسلم وينكرون علينا تسمية السلفية ويقولون هذه التسمية هي تفرقة - [00:02:07](#)

واما المقلدون من اصحاب المذاهب فيقولون اننا انتم لا زلتم في عقلكم القديم تنكرون علينا وتقولون هذه سنة وهذه بدعة وارجو من فضيلتكم ان نسمع ونسمع الناس في ردكم على هذه الفعل - [00:02:30](#)

بارك الله فيكم مبارك اهلا وسهلا هذا السؤال يتضمن جوانب عديدة خلاص والذي ينبغي ان يعرفه كل مسلم مهما كان انتسابه ومهما كانت حزبيته ان يعرف حقائق آآ لا ينبغي - [00:02:48](#)

ان يكون هناك خلاف بين مسلمين على وجه الارض لان الله عز وجل قد نص في القرآن الكريم على ان المسلمين اذا ارادوا ان يكونوا اعزة ما كان المسلمون الاولون - [00:03:24](#)

وواجبهم الاول ان يحققوا الشرط الاساسي الذي جاء ذكره بالقرآن الكريم بايات عدة ومن اشهرها قوله تبارك وتعالى ان تنصروا الله ينصركم هذا شرط ان ينصر المسلمون ربنا عز وجل - [00:03:50](#)

وليس ذلك الا بنصب دينه لان الله عز وجل هو القوي العزيز فليس بحاجة الى جند ينصرونه على اعدائه تبارك وتعالى. ولذلك كان من المتفق عليه بين علماء التفسير قاطبة - [00:04:21](#)

ان المقصود بهذه الاية ان تنصروا الله اي دينه ينصركم اي على عدوكم هذا امر اه ما اعتقد ان مسلما يؤمن بالله واليوم الآخر حقا آآ يجهله فضلا عن ان يجادل فيه - [00:04:43](#)

وكذلك السنة توضح هذا الشرط الاساسي المذكور في هذه الاية في بعض الاحاديث الصحيحة التي جرت عادتنا بمثل هذه المناسبة ان نذكر بها كافة المسلمين من ذلك قول الرسول الكريم - [00:05:08](#)

عليه افضل الصلاة واتم التسليم اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذنان البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد في سبيل الله سلب الله عليكم ذلا لا ينزعوا عنكم حتى ترجعوا الى دينكم فاذا الاية والحديث وما يشابهها من نصوص اخرى كلها تلتقي - [00:05:33](#)

على ان المسلمين سوف يظلون في ضعفهم وفي ذلهم ما لم يأخذوا بالشرط الذي اشترطه الله عز وجل ينصرهم الله على اعدائهم وهو ان يعودوا الى دينهم وكما يقال التاريخ يعيد نفسه - [00:06:05](#)

فالمسلمون الاولون الذين كانوا مع الرسول عليه الصلاة والسلام ما نصرهم الله عز وجل الا بسبب تمسكهم بهذا الشرط المذكور في هذه الاية وفي الحديث لكن الشيء الذي يجهله كثير من الجماعات الاسلامية - [00:06:33](#)

التي سميتها بعضها الفا هو انهم يظنون ان الرجوع الى الدين انما هو الكلام الذي ليس فيه معنى صحيح فمجرد ان يكون المسلمون يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:07:00](#)

يتوهمون انه هذا يكفي ليستحقوا المشروطة من الله عز وجل الا وهو نصرهم على اعدائهم بينما الحقيقة التي يجب التنبيه عليها ان الله عز وجل حينما ذكر في القرآن الكريم - [00:07:25](#)

الاية المعروفة ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين الدين الذي ذكره الرسول عليه الصلاة والسلام في الحديث السابق ذكره - [00:07:48](#)

هو الدين الذي ارتضاه ربنا عز وجل للمسلمين دينا وشريعة في العهد الاول وهو الذي اكمله الله عز وجل وامتن بذلك على عباده في الاية المعروفة اليوم اكملت لكم دينكم - [00:08:14](#)

واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا هذا الدين اذا فهم فهمنا صحيحا هذا هو العلاج لرفع هذا الذل الذي ران مع الاسف الشديد على كل المسلمين لا نستثني منهم حكومة ولا شعبا - [00:08:37](#)

والسبب انه انحرفوا عن هذا الدين الذي هو العلاج الذي ذكره الرسول عليه السلام في اخر الحديث السابق حتى ترجعوا الى دينكم ومما لا شك فيه ان الذي اشرت اليه ان الاصل - [00:09:03](#)

بالاسلام والتوحيد لا شك في ذلك لكن هذا من البداهة في مكان انه لا يكفي لان الاسلام شامل لكل امور الحياة يعالجها معالجة كاملة فلو فرضنا شعبا من الشعوب الاسلامية - [00:09:27](#)

آآ حققوا التوحيد ووقفوا عنده فذلك لا يعني انهم يستحقون نصر الله بل عليهم ان يحيطوا بالدين اولا معرفة ثم تطبيقا كما قال تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله - [00:09:53](#)

ولكن اساس كل هذه الاعمال هو التوحيد الخالص والا ذهب عمل المسلم هباء منثورا كما قال ربنا عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك هذا خطاب للامة المسلمة في شخص النبي صلى الله عليه واله وسلم والا فمحال - [00:10:21](#)

ان يقع نبينا صلى الله عليه وسلم في شيء من الشرك وانما الخطاب الى كل فرد من افراد الامة. لان اشركت لا يحفظهن عمله وكما قال في حق المشركين وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - [00:10:50](#)

مما لا شك فيه مع الاسف الشديد ان اكثر المسلمين اليوم هم بعيدون كل البعد عن خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:11:13](#)